تظاهرة ضد قمة المناخ.. (أ. ف. ب)

نافذة على العالم

أوباما.. والسلام

محمد مزيد

التصريحات التي قالها الرئيس الأمريكي باراك أوباما قبيل وبعد تسلمه جائزة نوبل للسلام تنم عن تواضع الرجل الذي يعد مفوهاً لبقاً، إذ قال: إنه يتسلم الجائزة لكنه يخشى ألا يستحقها.. ونعتقد أن اعترافه باستحقاق غيره لها يدل على لباقة سياسية أيضاً.

لدى المعارضين لأوباما من ترشيحه وثم استلامه الجائزة أسبابهم ملخصها، أن أمريكا هي التي تقود الحروب ضد الدول والحكومات المارقة ودليلهم حربها ضد أفغانستان والعراق، وأن أوباما في نظر المعارضين لم يفعل شيئاً خلافاً لسابقيه سوى أنه متحدث لبق في البديهيات ويعد كثيراً ولن تكون لوعوده فرص للتحقيق، أي انه يرسم بالكلام أحلاماً لا يمكنها ان تترجل الى أرض الواقع.

يجب الإشارة هنا الى فقرة من حديثه أثناء تسلمه الجائزة، قد تلقي الضوء على فلسفة الرجل، فقد قال: انه معجب بغاندي ومارتن لوثركنغ، بما يمثل غاندي رمزاً في فلسفة سياسة اللاعنف.

والعالم كما نعتقد يحتاج الى اللاعنف في إدارة شؤونه بعد تفاقم مشاكل المناخ والانبعاثات الغازية التي ولدت الاحتباس الحراري.

ويحتاج العالم الى وسيلة عاجلة للقضاء على الأمراض الفتاكة التي أصبحت مثل الوباء كأنفلونزا الخنازير، ويحتاج العالم الى سدود لوقف الفيضانات وآبار عملاقة لوقف التصحر، ويحتاج قبل هذا وذاك الى قلوب نظيفة تتعامل مع الأحداث بمنطق ومسؤولية.

نرى ان أوباما الذي أثار جدلا في سياسته الخارجية قد يكون مستحقاً للجائزة لأسباب نعتقد أنها خليقة به.. واحدة منها أسلوبه في الإعلان عن فض الإشكالات مع الحكومات التي لا ترغب بها واشنطن من خلال اتباع سياسة "التفاهم" و"الحوار" و"الفضاء الدبلوماسي".

وقد رأينا ذلك في الدعوة الموجهة الى إيران بضرورة التخلي عن منطق الحرب وعدم مواجهة برنامجها النووي بضربها الذي يعني دماراً كبيراً للعالم الى أسلوب المفاوضات وإعطاء الفرص.

ورأينا ذلك أيضاً بالإصرار على الانسحاب من العراق وفق الجداول المرسومة في الاتفاقية الأمنية بين واشنطن وبغداد.

صحيح ان ما قاله الرئيس الأمريكي لم يتحقق على أرض الواقع ولكن المعطيات التي يقرأها المراقبون تدل على ان الرجل يسعى الى جعل أمريكا قريبة الى قلوب العالم بدلاً من الصورة المشوهة التي رسمت بيد من سبقه.. وهنا لابد من التأكيد على ان دور أمريكا في القضاء على الدكتاتورية في العراق قد ساهم في القضاء على نظام شمولي كان يهدد السلام العالمي، كما سبق له ان احتل جيرانه وهدد سواه.

وإذا ما كان احتلال أفغانستان قد ترك أسئلة كثيرة فإن المنصفين يسجلون لأمريكا تضحياتها في القضاء على نظام طالبان الظلامي الذي ما زال يهدد العالم بالتفجيرات والمفخخات. نعتقد ان السلام الذي تسعى أمريكا إليه برئاسة أوباما في غير مكان من العالم يحتاج الى وقفة تأمل.. قد يخالف الفكرة التي جاء بها فوكوياما في كتابه نهاية التاريخ.

خلافات بشأن المناخ بكوبنهاغن .. واتفاق على مساعدة البلدان الفقيرة ببروكسل

كوبنهاغن / اف ب

تواصلت الخلافات بشأن اتفاق عالمي حول المناخ في مؤتمر المناخ بكوبنهاغن الخميس في حين سجل تقدم مساء في بروكسل حيث اعلن الاوروبيون قرب التوصل الى اتفاق بشأن تقديم مساعدة عاجلة للبلدان الفقيرة.

غير ان قادة الاتحاد الاوروبي المجتمعين في قمة لبحث مفاوضات قمة كوبنهاغن، لم يتوصلوا الى اتفاق الخميس كما كانوا يأملون، حول المساعدة البالغة قيمتها نحو ستة مليارات يورو والتي تشكل احد الرهانات الهامة في مباحثات كوبنهاغن.

ومع ذلك فان الرئاسة السويدية للاتحاد الاوروبي اعربت عن التفاؤل مثل العديد من الوفود، حول امكانية الاعلان الجمعة عقب القمة الاوروبية عن التزام الاتحاد الاوروبي بتمويل دعم البلدان النامية لمساعدتها على جعل اقتصاداتها اقل تلويثا والتصدي لآثار الاحتباس الحراري.

وقالت فرنسا ان الاتفاق في متناول اليد مشيرة الى ان "١٧ بلدا (من البلدان الاعضاء ال ٢٧) بينها فرنسا، اعلنت ارقام مساهماتها" في جلسة مغلقة مساء الخميس.

وقال رئيس الوزراء السويدي فريدريك راينفيلت "لكننا نريد ان تتحرك باقي الدول" في اشارة الى البلدان الصناعية الاخرى وخصوصا الولايات المتحدة واليابان. واضاف "لن نحل مشاكل المناخ بمفردنا".

واعربت الرئاسة السويدية عن معارضتها فكرة رفع فوري لاهداف خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الاتحاد الاوروبي بنسبة ٣٠ بالمئة في مؤتمر كوبنهاغن، وذلك بسبب ضعف ما تقترحه الولايات المتحدة وباقي البلدان النامية بهذا الشأن.

وحثت منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة اوروبا على ان تكون اكثر طموحا وذلك من خلال اختراق اعلامي في بروكسل حيث تمكن العديد من ناشطيها من تخطي المراقبة الامنية اثناء وصول الوفود ليجدوا انفسهم امام مدخل قادة الدول حيث دعوا الاتحاد الاوروبي الى "انقاذ كوبنهاغن".

وفي العاصمة الدنماركية وبعد فوضى كبيرة حول مشروع نص دنماركي اعتبرته بعض البلدان النامية مؤيدا جدا للبلدان الغنية، يتخندق الجميع بشكل متفرق بشأن توزيع المجهود الواجب القيام به لوقف ارتفاع حرارة الارض.

وقالت ديسيما ويليامز ممثلة رابطة دول الجزر الصغيرة الخميس ان الرابطة ستضع سريعا "مقترحا على الطاولة" مذكرة بان الجزر مهددة في وجودها بسبب ارتفاع مستوى المحيطات. وطالبت بجعل خفض ارتفاع حرارة الارض ب ١،٥ درجة مئوية هدفا.

من جهته قال المستشار العلمي لغرانادا اليكس بينغر "على حد علمي فان مجموعة ال ٧٧ (ائتلاف دول نامية) لديها اربعة نصوص (الصين وجنوب افريقيا والهند ورابطة الجزر الصغيرة) الجميع يقدم مساهمته، واتصور ان البلدان المصنعة تفعل ذلك ايضا".

واضاف "سنعد خلاصة نقدمها الى (مايكل زاميت) كوتاجار" رئيس فريق العمل المكلف تقديم مقترح نص يشكل محصلة لجميع الطروحات في الايام المقبلة.

والقاسم المشترك بين كافة مساهمات البلدان النامية هو الرفض التام للمساس ببروتوكول كيوتو الذي يشكل "حاجزا عازلا" بين بلدان الشمال المسؤولة "تاريخيا" عن مراكمة انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في الجو وباقي الكوكب.

واغتنم تحالف البلدان النامية مناسبة تسلم باراك اوباما جائزة نوبل لدعوة الرئيس الاميركي الى الانضمام الى بروتوكول كيوتو. وقال مندوب السودان لومومبا ستانيسلاس ديا-بينغ الذي ترأس بلاده مجموعة ٧٧ "ان السلام والامن العالميين لا يمكن ضمانهما اذا لم تشارك الولايات المتحدة في القضاء على هذا التهديد الخطر للبشرية".

والولايات المتحدة التي لم تصدق على بروتوكول كيوتو، جددت تأكيد عزمها على عدم التصديق عليه. ورفض مبعوثها الخاص تود شتيرن فكرة "التعويض" للبلدان النامية.

وقال "نحن نقر تماما بدورنا التاريخي في تلويث الجو لكني ارفض قطعيا فكرة الادانة او التعويض".

ونصت مسودة اتفاق اولى حول التغيير المناخي على تحديد سقف لمتوسط ارتفاع حرارة الأرض يتراوح بين ١،٥ و٢ درجة مئوية بدون البت ما بين الرقمين، وفق الوثيقة التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة عنها الجمعة في كوبنهاغن.

وجاء في الوثيقة الواقعة في سبع صفحات مؤرخة الجمعة الساعة ٨،٣٠ والتي ستشكل قاعدة للمفاوضات "على الاطراف ان تتعاون لتجنب تغيير مناخي خطير .. مع اعترافها بان زيادة متوسط درجة حرارة الأرض بالنسبة الى مستويات ما قبل الحقبة الصناعية يجب ان لا تتخطى (٢ درجة مئوية) (١،٥ درجة مئوية)".

وكانت مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني والاقتصاديات الكبرى في العالم اتفقت في تموز في لاكويلا في ايطاليا على تحديد الاحتباس بدرجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية.

غير ان مئة دولة نامية تضغط بمبادرة من دول الجزر الصغيرة المهددة مباشرة بفعل ارتفاع مستوى المحيطات في حال ذوبان الجليد بشكل كبير، من اجل تحديد السقف بـ١،٥ درجة مئوية، ما يفترض تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة في العالم بنسبة ٨٥٪ بحلول ٢٠٥٠ بالنسبة الى ١٩٩٠.

مسلحون يهددون بقتل رهائن يحتجزونهم في الفيليبين

بروسبيريداد / اف ب

هدد مسلحون امس الجمعة بقتل حوالى خمسين رهينة يحتجزونهم منذ الخميس في حال شنت الشرطة هجوما عليهم. وخطف ١٥ مسلحا ينتمون الى عصابة محلية الخميس ما لا يقل عن ٧٥ شخصا بحسب الشرطة بعد مهاجمتهم مدرسة في مقاطعة اغوسان ديل سور في جزيرة ميندناو (جنوب).

واطلق الخاطفون لاحقا سراح ١٨ رهينة هم ١٧ تلميذا واستاذ بعد احتجازهم ثماني ساعات.

ثم اطلقوا سراح عشرة رهائن اخرين الجمعة على ما افادت المفاوضة جوزيفينا باجاد موضحة انهم تسع نساء وولد. وقال قائد الخاطفين اوندو بيريز لمراسل وكالة فرانس برس الذي كان يرافق المفاوضة الى موقع احتجاز الرهائن إن حاولت الشرطة انقاذهم". وحدد اوندو الذي ظهر منتعلا حذاء مطاطيا وسروالا قصيرا وقميصا قديما ويحمل بندقية هجومية، مهلة اسبوع للشرطة من اجل تنفيذ مطالبه. وتطالب هذه العصابة الاجرامية المحلية التي تضم ١٥ عنصرا، باسقاط تهم بالقتل والغاء مذكرات توقيف صادرة بحق عناصرها ونزع سلاح عصابة عائلية معادية لها.

وقالت باجاد ان العصابة تقوم بعملية خطف الرهائن لمنع الشرطة من اعتقال بعض عناصرها الصادرة بحقهم مذكرات توقيف في قضية قتل اربعة من عناصر عصابة منافسة.

ووقعت العملية في ظل موجة عنف شديدة في جنوب الفيليبين حيث تواجه القوات الحكومية حركتي تمرد اسلامية وشيوعية وتنتشر الميليشيات المسلحة.

ووقع اخر اعمال العنف هذه واكثرها دموية في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر حين قام مسلحون يعملون لحساب حاكم اقليم ماغيندناو في ميندناو، بقتل ٥٧ مدنيا.

وتم توقيف خمسة من اعضاء جماعة الحاكم اندال امباتوان الاب المتهم بالوقوف خلف المجزرة المرتبطة على ما يبدو بخصومات سياسية بين عائلتين محليتين، وبينهم احد ابناء الحاكم. وهاجم مسلحون الخميس قافلة تنقل ادلة اثبات على علاقة بالمجزرة، بدون ان يسفر الهجوم عن ضحايا. وكانت حكومة الرئيسة غلوريا ارويو سمحت لجماعة امباتوان بتشكيل ميليشيا مسلحة في اطار استراتيجيتها لمكافحة الانفصاليين الاسلاميين الناشطين في جنوب البلاد.

الاتحاد الاوروبي يدعم التحرك الاممي بشان الملف النووي الايراني

بروكسل / اف ب

اكد الاتحاد الاوروبي مجددا استعداده لدعم "اي تحرك" في مجلس الامن الدولي في حال استمرت ايران في عدم التعاون مع الاسرة الدولية، وفق مسودة نص طرحت امس الجمعة عن قادة الاتحاد في بروكسل لاقرارها.

جاء في النص الذي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة عنه ان الاتحاد الاوروبي "سيدعم اي تحرك يقوم به مجلس الامن ان واصلت ايران عدم التعاون مع الاسرة الدولية في ما يتعلق ببرنامجها النووي".

وبموازاة تاكيد الاتحاد الاوروبي على انه "يبقى على استعداد لمعاودة الحوار مع طهران من اجل التوصل الى حل بالتفاوض"، فهو يشير الى ان "استمرار ايران في عدم الوفاء بالتزاماتها الدولية وعدم الاهتمام الذي تبديه لمواصلة المفاوضات، يستدعيان ردا واضحا".

واخيرا يبدي الاتحاد "استعداده لاتخاذ التدابير الضرورية لمواكبة هذه الآلية في مجلس الامن". والنص الذي وضعه وزراء خارجية الاتحاد الثلاثاء، يطلب من القادة الاوروبيين النظر في الاجراءات التي يمكن تطبيقها بهذا الهدف خلال اجتماعهم الرسمي المقبل المقرر في نهاية كانون الثاني/يناير في بروكسل.

وقام السفراء الاميركي والبريطاني والفرنسي لدى الامم المتحدة الخميس في نيويورك بتشديد الضغط على ايران من خلال تهديدهم بالشروع في مطلع ٢٠١٠ بعملية جديدة في مجلس الامن لفرض عقوبات اضافية عليها اذا ما استمرت في انتهاك واجباتها الدولية.

ومن المقرر ان تجتمع الدول الست الكبرى المكلفة الملف النووي الايراني (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا) قبل نهاية العام لاستعراض الوضع.

وسبق ان اصدر مجلس الامن الدولي اربعة قرارات بحق ايران نصت ثلاثة منها على عقوبات، لرفضها تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم التي تشتبه الدول الكبرى في اخفائها اهدافا عسكرية فيما تؤكد ايران على انها محض مدنية.

سرقة رفات الرئيس القبرصي السابق تاسوس بابادوبولوس من قبره

نيقوسيا / اف ب

قام مجهولون ليل الخميس الجمعة بسرقة رفات الرئيس القبرصي السابق تاسوس بابادوبولوس المتوفى قبل سنة من قبره قرب نيقوسيا، على ما اعلن التلفزيون العام قاطعا برامجه الاعتيادية.

واوضحت وكالة الانباء القبرصية ان حارسا مكلفا باضاءة شمعة كل يوم عند ضريح الرئيس السابق في مقبرة دفتيرا جنوب غرب العاصمة نيقوسيا، اكتشف عند الفجر تدنيس القبر وسرقة الرفات.

وتوجهت عائلة بابادوبولوس على الفور الى الموقع وكذلك رئيس الشرطة ميخاليس بابايورغيو الذي يشرف على التحقيق، على ما افادت الوكالة.

ونددا اندروس كيبريانو رئيس حزب اكيل الشيوعي الحاكم بهذه الجريمة التي اقترفت عشية ذكرى وفاة بابادوبولوس.

وقال "لا ادري اي صنف من الناس يمكن ان يرتكبوا مثل هذه الجريمة الفظيعة ويسرقوا رفاتا" مضيفا "ليس لدي ما اقوله اكثر من ذلك".

كما استنكر ماريوس غارويان الزعيم الحالي لحزب ديكو (وسط يمين) الذي كان بابادوبولوس يتزعمه هذا العمل ووصفه بانه "جريمة مشينة حاقدة".

وبحسب الوكالة، فان القداس المقرر السبت في كنيست دفتيرا سيقام في موعده. وتوفي الرئيس السابق في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٨ اثر اصابته بسرطان في الرئة. وكان بابادوبولوس المولود في كانون الثاني/يناير ١٩٣٤، هزم قبل ذلك بتسعة اشهر في انتخابات رئاسية فاز فيها الشيوعي ديمتريس خريستوفياس.

وعرف خلال عهده الذي استمر خمس سنوات على انه مدافع متصلب عن القضية القبرصية اليونانية في مواجهة محاولات تسوية مسألة تقسيم الجزيرة.

قريبا .. واشنطن وموسكو قد توقعان اتفاق خفض الاسلحة النووية

موسكو / الوكالات

نقلت صحيفة فيدوموستي الروسية امس الجمعة عن مصدر دبلوماسي ان الرئيسين الروسي ديمتري مدفيديف والاميركي باراك اوباما قد يوقعان اتفاقا جديدا لخفض ترسانتيهما النوويتين يوم ١٨ او ١٩ كانون الاول في عاصمة اوروبية. واوضح المصدر القريب من الخارجية الروسية "ان توقيع اتفاق جديد لمعاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية يمكن ان يتم لمناسبة زيارة مدفيديف لاوروبا يوم ١٨ او ١٩ كانون الاول".

ويزور الرئيس الروسي كوبنهاغن يومي ١٧ و١٨ كانون الاول/ديسمبر للمشاركة في المرحلة النهائية من مؤتمر الامم المتحدة حول المناخ.

كما يصل الرئيس الاميركي الى العاصمة الدنماركية يوم ١٨ كانون الاول/ديسمبر لاختتام المؤتمر.

ويلتقي الرئيسان اثر ذلك "ليس في كوبنهاغن بل في عاصمة اوروبية اخرى" لتوقيع الاتفاق الجديد الذي سيحل محل معاهدة ستارت١ المبرمة في ١٩٩١ والتي انتهى مفعولها في الخامس من كانون الاول/ديسمبر، بحسب الصحيفة.

وزير الدفاع الالماني يقوم بزيارة مفاجئة لافغانستان

برلين / الوكالات

قام وزير الدفاع الالماني كارل-تيودور تسو غوتنبرغ ليل الخميس الجمعة بزيارة مفاجئة لافغانستان، على ما اعلن متحدث باسم وزارته امس الجمعة. ورافق الوزير في الزيارة خبراء سياسيون في مجال الدفاع، بحسب المصدر ذاته الذي لم يذكر المزيد من التفاصيل. وتأتي هذه الزيارة في وقت يقوم جدل كبير في المانيا بشأن ضربة جوية دامية للحلف الاطلسي في افغانستان كانت ادت الى استقالات في اعلى المستويات ببرلين. وكان الوزير اعتبر الاسبوع الماضي ان تلك الضربة المثيرة للجدل في الرابع من ايلول/سبتمبر قرب قندز في شمال البلاد حيث ينتشر جنود المان، "لم تكن مناسبة". وذلك الهجوم الذي خلف بحسب الحلف الاطلسي ١٤٢ قتيلا بينهم الكثير من المدنيين، كان امر به قائد الماني في افغانستان بعد سرقة طالبان شاحنتي صهريج مليئتين بالبنزين. وتنشر المانيا حاليا نحو ٤٣٠٠ جندي في افغانستان وهي ثالث مساهم بالجنود بعد الولايات المتحدة وبريطانيا في القوة الدولية البالغ عديدها نحو ١١٠ آلاف جندي.

تقرير اخباري

تستعد تشيلي للانعطاف يمينا بعد ٢٠ عاما من حكم وسط اليسار منذ نهاية الدكتاتورية، في انتخابات عامة تجري غدا الاحد ويعد المقاول الميليارديير سيباستيان بينيرا الاوفر حظا فيها لخلافة الرئيسة الاشتراكية ميشال باشليه.

تشيلي تستعد للانعطاف يمينا للمرة الاولى منذ اعادة ارساء الديمقراطية

سانتياغو/ اف ب

وهذا البلد الذي اعتبر نموذجا اقتصاديا خلال العقد الماضي في اميركا اللاتينية، يخرج منهكا من ١٢ شهرا من النمو السلبي الذي خففت من حدته سياسة اجتماعية متشددة نالت بموجبها باشليه اول رئيسة في تشيلي شعبية قياسية تتراوح بين ٧٥ و٨٠ بالمئة.

غير انه بموجب الدستور لا يمكن للرئيسة المحبوبة من مواطنيها لبساطتها وانسانيتها و"اختلافها" الهادئ في مجتمع محافظ، الترشح لولاية ثانية على التوالي.

ولم يتمكن الديمقراطي المسيحي ادواردو فري (٦٧ عاما) المرشح التوافقي لائتلاف من اربعة احزاب من الوسط ووسط اليسار الحاكم منذ ١٩٩٠، من الافادة من ارث باشليه ولا في تشخيص المستقبل رغم انه كان تولى رئاسة البلاد من ١٩٩٤ الى العام ٢٠٠٠.

وفي المقابل يشعر بينيرا الستيني الذي يعتبر اغنى رجل في تشيلي وقدرت مجلة فوربس ثروته بـ ١،٢ مليار دولار، ان فرصته قد حانت ونجح في تجسيد فكرة ان اليمين لم يعد يخيف.

وبحسب استطلاعات الرأي فانه سيتقدم على فري في الدور الاول بعشر نقاط او اكثر ثم يفوز بلا مشاكل في الدور الثاني المقرر في ١٧ كانون الثاني/يناير بنسبة ٤٩ بالمئة مقابل ٣٢ بالمئة لمنافسه فري.

ووعد بينيرا الذي خسر في الدور الثاني في ٢٠٠٥ امام باشليه، بعدم المساس بالمكاسب الاجتماعية التي قررتها الحكومات الاخيرة او اعادة النظر في التوجه الاقتصادي الحذر لتشيلي الذي كان محل اشادة المؤسسات المالية الدولية في اوج الازمة.

وينتظر ان تنهي تشيلي العام بنمو بنسبة ناقص ٢ بالمئة غير انها تتوقع زيادة النمو بنسبة ٤ الى ٥ بالمئة في ٢٠١٠ محفزا بزيادة اسعار النحاس اهم منتجاتها. ويمثل النحاس الذي تعد تشيلي اكبر منتج عالمي له، ٤٥ بالمئة من صادرات البلاد.

لكن مع ارتفاع نسبة البطالة الى ٩،٧ بالمئة في ٢٠٠٩، وعد بينيرا الملقب بـ "برلوسكوني تشيلي" باستنهاض روح المبادرة التي تراجعت على حد رأيه نتيجة سياسة اربع حكومات من وسط اليسار.

كما وعد الميلياردير الذي ينشط في العديد من المجالات منها الطيران والاعلام والعقارات والمجالين النقدي والصحي، باحداث "مليون فرصة عمل جديدة" ما يمثل ابرز اولوياته اضافة الى التصدي لانعدام الامن.

اما المرشح الضعيف الحظوظ، ماركو انريكيز-اوميناميي (٣٦ عاما) المستقل ذو الحضور الاعلامي والنائب الاشتراكي السابق ونجل ناشط من اقصى اليسار قتل في عهد الدكتاتورية، فقد حرك الساحة السياسية من خلال طرح نفسه كمرشح لفترة ما بعد الدكتاتورية.

وبعد اختراق كبير لدى اعلان ترشحه تراجعت نسبة نوايا التصويت لهذا المرشح الى ١٨ بالمئة. وقد يكون انتقال اصوات ناخبيه الذين ينتمون الى اليسار واليمين على حد سواء، حاسما في تحديد هوية الفائز في الدور الثاني.

وسيمثل انتخاب بينيرا عودة لليمين الى الحكم عن طريق الانتخابات للمرة الاولى منذ ٥١ عاما ومنذ حكم الرئيس خورخي اليساندري.

ثم حكم البلاد الوسطي ادواردو فري الاب ثم الاشتراكي سلفادور الليندي قبل حكم الدكتاتور اوغوستو بينوشيه الطويل (١٩٧٣-١٩٩٠) الذي سجل خلاله ٣١٠٠ قتيل ومفقود. غير عهد بينوشيه بدأ يمحي من الذاكرة في تشيلي رغم تعبئة اليسار.